

الخط العربي كموروث حضارى وعنصر تشكلى وفق اسس التصميم و مقومات العمل الجدارى

Arabic calligraphy as a cultural heritage and a plastic element according to the foundations of design and the elements of Mural painting

أ.د. محمد عبد السلام عبد الصادق هلال

قسم التصوير- كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية

Prof. Dr. Mohamed Abdel Salam Abdel Sadek Hilal

Professor, Department of Photography, Faculty of Fine Arts, Alexandria University

mohamedabdslam@gmail.com

أ.د/حمدي حلمي عبدالكريم

أستاذ متفرغ بقسم التصوير ورئيس مجلس قسم التصوير (الأسبق) - كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية

Prof. Hamdy Helmy Abdel Karim

Full-time Professor, Department of Photography and Former Chairman of the Photography Department, Faculty of Fine Arts, Alexandria University

الباحث. محمد سيد أحمد محمود الخولى عبدالصادق

الباحثة بقسم التصوير- كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية

Researcher. Mohamed Sayed Ahmed Mahmoud El-Kholy Abdel-Sadek

Researcher, Department of Photography, Faculty of Fine Arts, Alexandria University

mohamedabdslam@gmail.com

الملخص

لا شك أن استخدام الخط العربي في الفنون البصرية والتشكيلية وعلاقته بفلسفة التصميم في التصوير الجدارى . يضيف عليه طابعاً عالمياً فهو أحد الموضوعات المهمة ، التي لا تقتصر على الجانب التطبيقي ، وإنما تستند إلي منطلقات فكرية وجمالية ، وثيقة الصلة بمجريات العصر وتطوراته من تكنولوجيا وخامات وتقنيات متعددة ومستحدثة . يتناول البحث الخط العربى والذى يحمل معني الأصالة حيث الارتباط بالجذور ، و ما له من قيم جمالية وتشكيلية التي تميز بها وما يتفق مع مقومات العمل الجدارى . ذلك لإيجاد حلول جدارية مبتكرة الذى وما يضيفه المصور الجدارى من ثراء إبداعى للأسطح المعمارية الداخلية والخارجية . تؤكد على ذلك كله الرؤى المستحدثة لتوظيف الخط العربى بأبعاده الفلسفية و قيمه الجمالية بتقنيات متنوعه استخدمت فى صياغة الخط العربى بحلول تشكيلية مبتكرة . رحلة الخط العربى لم تنته عند مرحلة زمنية بعينها ، فقد تناولها المصور الجدارى عبر العصور المختلفة بفلسفات واساليب تشكيلية متنوعة. فمع ظهور التطورات الفكرية والفلسفية والتطور الحتمى لفكر المصور الجدارى والتي انتجت أعمال جدارية تحمل رؤى فلسفية وتشكيلية غير تقليدية تضيف للتصوير الجدارى كل ما هو جديد .

الكلمات المفتاحية

الخط العربى- الموروث حضارى – التصوير الجدارى

Abstract

There is no doubt that the use of Arabic calligraphy in the visual and plastic arts and its relationship to the philosophy of design in mural painting. It gives it a global character, as it is

one of the important topics, which are not limited to the applied side, but are based on intellectual and aesthetic principles, closely related to the course of the times and its developments in terms of technology, raw materials, and multiple and innovative technologies. The research deals with the Arabic calligraphy, which carries the meaning of originality in terms of its connection to the roots, and its aesthetic and plastic values that distinguish it, and what is consistent with the elements of the mural work. This is to find innovative wall solutions, which the mural photographer adds to the creative richness of the internal and external architectural surfaces. Confirming all of this, the new visions of employing the Arabic calligraphy with its philosophical dimensions and aesthetic values with various techniques were used in formulating the Arabic calligraphy with innovative visual solutions.

The journey of Arabic calligraphy did not end at a specific point in time, as the muralist dealt with it throughout the different eras with various plastic philosophies and styles. With the advent of intellectual and philosophical developments and the inevitable development of the mural photographer's thought, which produced mural works bearing non-traditional philosophical and plastic visions that add to the mural painting everything that is new.

Keywords

Arabic calligraphy , painting, design

١ . المقدمة

الخط العربي كموروث حضارى وهو جزء من التراث العربي في مجمله " ليس نتاجًا بسيطًا واحدًا " ولا ينتمي لعصر محدد أو بقعة واحدة أو جماعة معينة وإنما مركب ثقافي معقد ، فيه أشتات من رواسب الزمن والحياة. ومن ثم ينتج الباحث نحو الخط العربي باعتباره من أهم الموروثات الحضارية والتي تتمتع بخصوصية تميزها عن غيرها من العناصر التشكيلية فى فلسفة المصور الجدارى وفق اسس التصميم و مقومات العمل الجدارى . فكما يهتم كثيراً بتنمية خيال فنان الجداريات والإصرار على تنميته خاصة وتحت أيدينا كم هائلًا من الوسائل والخامات والثقافات .. ، ولدينا منظومة فى نمو التصورات ووسائل الإبداع فى دائرة التجديد، وأهمية التسطیح و التجسيم واستغلال هذا المنطلق مع توظيف الخامات المختلفة فى فنون التصوير الجداري إلى جانب قيمة الظل والنور والإسقاطات الضوئية وتأثيرها على اللون فى الأعمال الجدارية مما يضيف مزيدًا من الإثارة التشكيلية على العمارة والشارع والميدان .

إن أشكال الخط فى البداية لم تكن سوى كتابة واضحة تعمل من أجل القراءة . فيما بعد أصبح فى حوار مع أشكال الزخارف المحيطة بها. ومع أشكال العمارة التي تحتضنه فكان من المهم و الضروري الوقوف على الخط العربي كموروث حضارى وعنصر تشكيلي له خصوصيته وارتباطه بالقيم الدينية والتاريخية والفلسفية ، وتلاقيه مع الفنون الاخرى كالعمارة والنحت . فهذا التلاقي جعل لكل هذه الفنون علاقة عائلية، إذ يتأثر شكل الخط بما يحيطه من فنون فيتأثر بها ويؤثر فيها بشكل أو بآخر.

أهمية البحث

- ١- توضيح مقومات الخط العربي كعنصر تشكيلي برؤية المصور الجداري الفلسفية .
- ٢- إبراز القيمة التشكيلية للخط العربي و توظيفه وفق رؤى المصور الجداري في التصوير الجداري . للارتقاء بالخلفية الفكرية للمتلقي.
- ٣- التأكيد على الصلة الوثيقة بين الثقافة التشكيلية لدى المصور الجداري كفكر والابداع الفني والتجديد داخل الأطر التقنية .

مسلمات البحث

- ١- الخط العربي موروث حضارى له ابعاد فكرية فلسفية وجمالية مرتبطة بفكرة التصميم فى التصوير الجدارى عبر الحقب التاريخية.
- ٢-المخرجات التشكيلية للخط العربي فى التصوير الجدارى ذات مكانة فى نفس المتلقى وترتقى بالذوق العام للجمهور .
- ٣-الموروثات الثقافية والفلسفية والعقائدية (الخط العربي) مصدراً للإلهام لدى المصور الجدارى فى معالجته التشكيلية للأسطح المعمارية .

أهداف البحث

- ١- التأكيد على العلاقة الوثيقة بين الخط العربي كموروث حضارى و التصوير الجدارى برؤى معاصرة لفلسفة التصميم الجدارى .
- ٢-تناول الخط العربى كموروث حضارى ذا دلالة تشكيلية مرتبط بفكرة التصميم والتكوينات المستوحاة من الخلفية الثقافية أو البيئية.
- ٣- إبراز القيمة التشكيلية والإبداعية للخط العربي و تطوره المتلاحق لمواكبة الحداثة برؤى فلسفية معاصرة لتصميم الجدارى

مشكلة البحث

يمكن تلخيص مشكلة البحث في المعطيات الفنية للخط العربي كموروث حضارى وتأثيره على فلسفة التصميم الجدارى المعاصر من خلال التحليل والدراسة لأعمال المصورين الجدارين كروى مستحدثة لتوظيف الخط العربى فى اعمال جدارية معاصرة ذات ابعاد فلسفة و قيم جمالية . شرح التنوع الفلسفى فى تناول الخط العربى كموروث حضارى باعتبارها لغة تشكيلية عالمية وأثرها على التصوير الجدارى ترسيخاً لفكرة إثراء الحركة التشكيلية وعلاقته بمقومات العمل الجدارى .

فروض البحث

يرتكز البحث على عدة فرضيات رئيسية وذلك على النحو التالي:

- ١- تأثير الخط العربى كموروث حضارى على المصور الجداري من الناحية التشكيلية.

٢- دور كل من التكوين ، الاتزان ، الايقاع ، التناغم ؛ الترابط في العلاقة بين الخط العربي وعناصر التصميم الاخرى في العمل الفني .

٣- التطور المتلاحق للخط العربي كعنصر تشكيلي في التصوير الجداري ترتب عليه نتاج فني ذو قيمة جمالية وفلسفية

حدود البحث

الحدود الزمانية: يرتبط البحث بالمدة الزمنية للخط العربي منذ ظهور الاسلام حتى عصرنا الحالي .
الحدود المكانية: مصر و الوطن العربي .

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي التاريخي .
يتناول البحث مجموعة من الأعمال الجدارية استخدم فيها الخط العربي وأثره علي العمل الجداري التي تحقق نجاح القيمة التشكيلية من خلال الربط بين اسس التصميم ومقومات العمل الجداري .

١ أولاً : تعريف الخط العربي

١-١- الخط العربي

الخط العربي كموروث حضارى له الأثر البارز على فكرة التصميم الجداري عند تعامل المصور الجداري مع المسطحات المعمارية من خلال هذه الرؤية الفلسفية التي يقدمها بحروف أو كلمات أو عبارات الخط العربي و أثر هذا الموروث على الأعمال الجدارية عبر الاجيال المتعاقبة فقد زين به العمانر المملوكية بأيات من القرآن الكريم، مثل شكل (١) محراب جامع الأزهر ، شكل (٢) مجموعة قلاوون وبرقوق أمام المتحف في شارع المعز، شكل (٣) عباره من الخط الكوفي بمدرسة العطارين بالمغرب. فقد مر الخط العربي بمراحل مختلفة حتى وصل إلى عصرنا الحالي لكن اعتراه أفكار جديدة برؤى مختلفة تماماً عن سبقتهم ومع ظهور نظريات فلسفية جديدة ومفاهيم تشكيلية مستحدثة وعوامل تكنولوجية متطورة اضافات للعمل الجداري أبعاد فلسفية جديدة في الناحية التصميمية وتقنياته المتعددة.



شكل (٣): الخط الكوفي مدرسة العطارين-

<https://ar.m.wikipedia.org/wi>

ki



شكل(٢): خط الثلث المملوكي،مجموعة قلاوون

<https://www.elbalad.news/31993> القاهرة

70



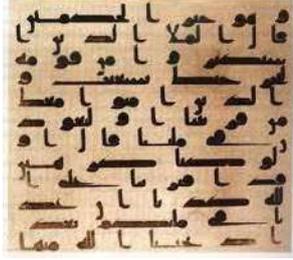
ششكل (١)محراب جامع الأزهر-

<https://www.youm7.com>

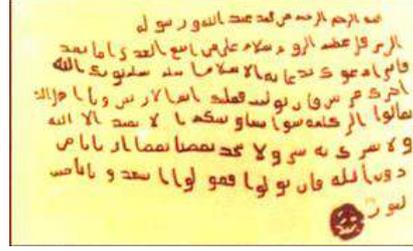
١-٢- مفهوم الخط العربي

" تؤكد المصادر العربية، اللغوية والأدبية والتاريخية والفلسفية، أن " الخط صورة" [١] و" هندسة صعبة" [٢] " الخط والكتابة تأتي بمعنى واحد. تُطلق الكتابة في الاصطلاح الخاص بالأدباء على صناعة الإنشاء، وفي اصطلاح الفقهاء يطلق على العقد بين السيد وعبده على مال يدفعه إليه فيُعْتَقَ بأدائه. والكتابة والكتب والكتاب مصدر كتب

إذا خط بالقلم وضم وجمع وخط وخرز، ويقال كتب قرطاساً أي خط فيه حروفاً وضمها إلى بعضها، وكتب الكاتب أي جمعها. وقد شاع إطلاق الكتابة عرفاً على أعمال القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها، وعلى نفس الحروف المكتوبة. شكل (٤) عبارته عن رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى عظيم الروم -بأحرف مفردة وموصولة، اشكل الخط العربي عند ظهور الإسلام شكل رقم (٥) خطوط -خالد بن الهياج - في عهد الدولة الأموية.



شكل (٥) : خطوط- خالد بن الهياج - في عهد الدولة الأموية
info@almotahidaeducation.com



شكل (٤): رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى عظيم الروم.
<http://arabicmagazine.com/arabic/articleDetails.aspx>

تهدف هذه الدراسة إلى للوصول إلى مفهوم أعمق للخط العربي باعتباره عنصر تشكيلي وتأثيره على فكرة التصميم ضمن إطار التطوير والتجديد بشكل يتناسب مع القرن الواحد والعشرين. يقول المستشرق (دونسون روس) " إن حروف الكتابة العربية مرنة سهلة لها في النفوس ما للصور من الجمال الفني ، سواء كان ثلثاً أو نسخاً أو كوفيّاً. ليصبح للحرف العربي أشكاله المتنوعة وأنماطه المختلفة وفق الأسس الضابطة لنسبه بإعتباره الركيز الأولى للخط العربي " .

يصنف البحث العلمي الحديث دراسة الخط بوصفه صورة الكتابة، منهجياً ومعرفياً، إلى مستويات عديدة، أبرزها : المستوى التاريخي Paleography من حيث تطوره زمنياً على أصعدة الشكل والأسلوب الذي يعنى بدراسة الوظيفة، والمستوى الأثاري النقش الخطي على الأبنية والأضرحة والنقود والمواد الأثرية الأخرى الذي يدرس الخط Calligraphy ، والمستوى الجمالي من حيث كونه فناً ، يقوم المصطلح الفني في الخط العربي، بشكل خاص على المفهوم الجمالي لحقيقة الخط وطبيعته الشكلية أو الصورية ، الفنية، وأوضاعه، وأشكاله، وأنواعه ، ومن هنا تتشكل اللغة المعرفية لفن الخط العربي وتوظيفها في بناء رؤية معرفية كلية ومتكاملة.

"إنحصر مفهوم الكتابة العربية في صدر الإسلام في الحروف التي طورها العرب في بلاد الحجاز عن الحروف النبطية، وإذا كانت الكتابة العربية في صورتها الأولى تخط وتذبذب بين الحروف اللينة والجافة، لأنها لم يصبح لها طابعا أو أسلوبا مميزا إلا منذ أواخر القرن الثاني للهجرة (أواخر القرن الثامن الميلادي) بدأت الكتابة تتخذ طابع الشكل الجاف ذي الزوايا الذي أصطلح على تسميته بالخط الكوفي، والذي تحول إلى منحوتات بارزة في لوحات نحتية ظلت تزين جدران العمائر طوال خمسة قرون ، كما استخدم في مجال الفنون التطبيقية والمصاحف وشواهد القبور والمخطوطات ، واستخدمت الحروف اللينة للمراسلات اليومية لسهولة استخدامها ، فلما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية إنتشرت في البلاد المفتوحة، وابتكر أشكال جديدة ومتنوعة لكتابته كما تنوعت أغراض استخدامه " [٤]

وبذلك اتسع مدلول الكتابة العربية ، وأصبحت لا تعنى فقط الحروف العربية ، بل صارت لها مدلول كمفردات تشكيلية يستخدمها المصور الجداري والمعماري لتوصيل فكرته الفنية.

" دخل العرب إلى عالم التقدم والإبداع، وقدموا للعالم فننً غير تقليدياً، فقد ألقت المجتمعات القديمة الفن في صور وتمائيل ، ولكن العرب بعد الإسلام جعلوا الخط العربي فناً من الفنون ، حيث يقف المشاهد مبهوراً أمام (الخط العربي) يتفحص ويدقق نظره في الجهد الذي بذله الفنان، والدقة التي وصل إليها من خلال جهود مضمينية في سبيل تحقيق هذا العمل " [٥].

عند البحث عن أسباب تغير وتطور أشكال الخط العربي على مدى القرون، نرى أن هنالك أسباباً عديدة منها تطور الوعي الجمالي للبشر. وأسباباً أخرى تعود للمواد التي استعملت للخط، بسبب الموقع الجغرافي أو تغير سلالة الحكم. فسعي العديد من الفنانين العرب لجعل الخط العربي عنصراً جمالياً من عناصره الفنية، لأجل منحه تلك الخصوصية التي تمثل الفكر العربي في جانب من تجلياته الجمالية. فمحاولة الكشف عن مدخل تصويري جديد باستخدام المفردات التشكيلية للخط العربي باعتبارها إحدى رموز الشخصية العربية، والتصوير الجداري هو أحد أهم الفنون التشكيلية التي تتحرك تحركاً متزامناً مع تطور الفكر البشري بالإضافة لارتباطه بالتطور الحتمي للبشرية فهو سنة من سنن الحياة.

ثانياً : جماليات الخط العربي كعنصر تشكيلي

لم تكن أشكال الخطوط في البداية سوى كتابة واضحة تعمل من أجل القراءة. فيما بعد أصبح الخط العربي في حوار مع أشكال الزخارف المحيطة بها. ومع أشكال العمارة التي تحتضنها، إذ يتأثر شكل الخط بشكل الفنون الأخرى التي يقترب منها فاستمر تطور الخط العربي في الحضارة الإسلامية لتحسينه، وتليين حروفه، وابتكار أنواعها، وتسهيل تنفيذها، حتى أصبح الخط العربي مراكز اهتمام الدولة في العصرين الأموي والعباسي. بسبب اهتمام الأمراء بالتدوين والخطاطين، وكان للخط العربي تأثيرات عديدة في مختلف مجالات الأدب والفنون والعلوم. لا يوجد خط في العالم الآن يشبه الخط العربي في تراثه، مما يجعلك تشعر أنك لم تغادر وطنك، سواء ذهبت إلى دمشق أو بغداد أو القاهرة أو اسطنبول أو تونس أو قرطبة، أو ذهبت إلى شبه القارة الهندية أو أى أماكن أخرى.

١-٢- الخط العربي في الفنون البصرية والتشكيلية

" استخدام الخط العربي في الفنون البصرية والتشكيلية تستند إلى منطلقات فكرية وجمالية، وثيقة الصلة بالفكر العربي الإسلامي، وبما يحمله من نقاط التقاء وتقاطع مع الفكر الغربي، إذ سعي العديد من الفنانين المحدثين إلى الاستفادة من المدارس الفنية الغربية بتقنياتها المتعددة لجعل الحرف العربي عنصراً جمالياً من عناصرها الفنية، لأجل منحها تلك الخصوصية التي تمثل الفكر العربي في جانب من تجلياته الجمالية. فمحاولة الكشف عن مدخل تصويري جديد باستخدام المفردات التشكيلية للخط العربي باعتبارها إحدى رموز الشخصية العربية، يهدف إلى التأكيد على التراث والالتحام به فكرياً وتصميمياً" [٦].

يعد الخط العربي أحد أهم مجالات الفن التشكيلي تفرداً وأصالة من حيث إرتباطه بالحضارة الإسلامية. فهو ليس مجرد رسم أو كتابة تدوينية، بل هو فن له أصوله وعلم له قواعده وقوانينه تمكن المصمم للوصول إلى إبداع أعمال فنية جمالية تحمل العديد من الإيحاءات، وذلك من خلال استغلال المصمم للبنية الخاصة بالخط العربي، ودلالاتها الرمزية والتأويلية في إطار المضمون والمغزى العام للعمل الفني كما في شكل (٦) الخط الثلث على أحد حوائط الجامع الأزهر شكل (٧) الخط الكوفي تفصيلية من اللوحة التأسيسية لمسجد أحمد ابن طولون.



شكل (٦): الخط الثلث على أحد حوائط الجامع الأزهر - شكل (٧) الخط الكوفي تفصيلية من اللوحة التأسيسية لمسجد أحمد ابن طولون

<https://www.cairo24.com/1219603>

<https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails>

عندما يتحول الخط إلى توظيف فني جمالي تشكيلي وإلى غاية جمالية تضاف بل وتطغى على الغاية التوصيلية للحرف الذي أصبح له هويته الفنية التشكيلية القائمة على التجريد والتلوين وإدراك إمكانات الخط العربي لتقديم العمل الجداري كتشكيل بصري منفتح لكل تجديد . مثل إضافة عناصر تشكيلية متنوعة للخط العربي أو إدخال وتوظيف الخط في تشكيلات أخرى . وذلك بناء على تعامل المصورين الجداريين كل على طريقته الخاصة ، لنجد من جرّده من معناه وآخر شكله ليجعل منه كتلة لونية، في حين وظّفه آخرون في أسلوب تجريدي فيه من التكرار والتكبير والتصغير ليصاغ به أعمالاً فنيةً مبدعةً . من هنا أصبح الخط العربي عنصر إستلهام للمصور الجداري ، وأصبحنا نتحدث عن تيارات التشكيل الخطي وتحويل الكتابة العربية أو الخط إلى مادة تشكيلية تعتمد على تطويره وتحديثه . مستقلة عن الدلالات اللغوية البيانية لتحمل دلالات أخرى جمالية ، إبداعية لا تخضع غالباً لقواعد الخط العربي أو لمحموله اللغوي . فمن خلال الإعتماد على مقومات الخط العربي وقوته التعبيرية والدلالية وعلاقته بالفراغ المحيط في ضوء القيمة الفنية والضوئية للون، يمكن تحقيق إبداعات وتناغمات فنية تثير في عقل المتلقي العديد من التأويلات البصرية فقد قام فنانون بتجريد الخط العربي فاستخدموه حروفاً وكلمات، وعبارات، كعناصر تشكيلية تساهم في بناء اللوحة ، فتكون أساساً في بناء بعض اللوحات، أو تستخدم في حل المساحة ، أو لشغل الفراغات في لوحات أخرى ذات نسيج يحتوي على مضامين وموضوعات لها علاقة بما هو ثقافي وحضاري واجتماعي يقدمه لنا تفصيلية للخط العربي في شكل (٨) بالمسجد الكبير بديار بكر تركيا. شكل (٩) خط المحقق = الخطاط السورى حسام مطر .



شكل (٩) : خط المحقق -- الخطاط السورى حسام مطر

<https://www.adwhit.com/%D8%>



شكل (٧) : تفصيلية من الخط الكوفي

المورق بالمسجد الكبير بديار بكر-تركيا

تميز فن الخط العربي في الأشكال السابقة بنوع من الإيقاع البصري المرتبط بالعناصر المحيطة به . وهو ما دفع المصور الجداري ليتعامل مع بنية الفضاء المحيطة به . فالخط العربي له فضاء ومن المعروف أن الفضاء هو الشرط البنوي الضروري لأي إبداع بصري ، وبالتالي فهو شرط ضروري لتوزيع الحروف والكلمات بحيث تظهر عبر الفضاء ، وبطبيعة الحال فإن التأليف هو الجمع بين عدة عناصر، أي تحويلها إلى بنية تشكيلية وفي الخط يظهر التأليف كجمع لمجموعة من الأشكال والإيقاعات والمفردات بشكل متجانس على مساحة الفضاء .

دعت بعض النظريات إلى أن يكون الفن خالصاً لذاته كقيمة مستقلة ليس لها علاقة بأي شيء وكما كان يقول كروتشه Benedetto Croce " لا خير في فن يدعو إلى الأخلاق أو المنفعة " . أي أن الفن مستقل بقيمته الجمالية الخالصة . وليس وسيلة تربوية أو نفعية لقيمة أخرى . وبالتالي عزلها عن الحياة الاعتيادية للإنسان ، وأصبح الفن والتصميم تداولياً في حياة الإنسان اليومية ، عند البحث عن أسباب تغير وتطور أشكال الخط العربي، نرى أن هنالك أسباباً عديدة منها تطور الوعي الجمالي للبشر. البحث عن أساليب تشكيلية مستحدثة وطموحات المصور الجداري الغير محدودة مع البحث عن كل جديد يضيف حلقة جديدة في سلسلة الفن التشكيلي، يدعم وجهة نظر الباحث العمل الجداري كما في شكل (١٠) للفنان عبد السلام عيد . تفصيلية من جدارية مطابع أخبار اليوم، شكل(١١) الفنان:محمد العبيدي - كلية التربية الفنية- العراق



شكل (١١) تكوين من كلمة الله حفر خشب الفنان: محمد العبيدي - كلية التربية الفنية - العراق

<https://ar-ar.facebook.com/71468/>



شكل (١٠) الفنان: عبد السلام عيد. الخط العربي في تفصيلية من جدارية . مطابع أخبار اليوم - مكتبة الفنان

عبد السلام عيد المصوره

لاشك أن الفنان عبد السلام عيد قد إمتلك عناصره بأنساقها المختلفة لتحقيق رؤاه الفنية والتي عمادها التصميم الجداري في بناء عمله الجداري من خلال هذه الأنساق والتي منها الخط العربي وما يحمله من خصائص كالمدة والإستطالة والتقوير () والتزوية () و القيم تشكيلية . مضيفا له هذ البعد اللوني والذي يدعم العمل الجداري ويقويه. فيظهر لنا الخط العربي في وضوح تام ثم يتدرج حتى تتلاشى ملامحه مستخدما في ذلك مجموعته اللونية لدعم التصميم وتقويته.

قام الفنان محمد العبيدي - كلية التربية الفنية - العراق بعمل تكوين من كلمة الله حفر خشب قام المصور الجداري بكتابة كلمة الله على خامة الخشب في أبسط صورة للخط العربي على خامة الخشب مع صبغها بملونات الاخشاب (صبغات) ثم انتقل الى مرحلة التكوين والتركيب بما يتفق ورؤياه الفلسفية لإخراج عمله بصورة مترابطة ومتكاملة تشكيلا . حقيقةً يقع على المصور الجداري في حالات التركييب عبءٌ كبير في إنجاز عمله الجداري. لذا يجب أن يجيد الحروف ويتقنها جيداً حتى يستطيع التحكم في المنجز التشكيلي وشكل الحروف، فبإمكانه إخراج اللوحة بشكل متقن من خلال خبراته ورؤيته الفلسفية لايصال فكرته للمتلقى والمتذوق للخط العربي الذي يستطيع التمييز بين العمل الناجح وغيره .

٢-٢- ما يسعى المصور الجداري لتحقيقه

لفهم معنى التصميم بوضوح، ينبغي التمييز بين الفن و التصميم. الفن يعنى بالإبداع في العمل الذي يثير متطلبات جمالية. وتأتي كلمة جمال من كلمة إغريقية تتعلق بالحس المدرك، والتي تعني أن الفن هو الجمال . والسمة الأساسية في الفن والتصميم تكمن في التعبير الجمالي لخلق العمل الفني. حيث يعتمد العمل في الفن على إطار ونظام في التصميم وذلك لتحقيق سماته الجمالية. ومن ناحية أخرى فإن للتصميم إمكانيات جمالية قوية [٧]. يتحقق ذلك في شكل (١٢) تفصيلية تفصيلية لخط الطومار أو الخط الطوماري ، جامع ولدي يانيتش . تركيا . هو أحد الخطوط العربية ، وهو نوع كبير من خط النسخ، يتميز بضخامة الحجم ودقة النهايات، وحرفا الفاء والقاف في هذا الخط تكون أواسطها محدودة وجنباؤها مدورة ، شكل (١٣)

البخط العربي على مأذنة قطب منا لذا يسعى المصور الجداري لتحقيق

١-القدرة على الملاحظة باستخدام كل الحواس المتاحة .

٢-القدرة على التخيل والتنظيم وربط المعلومات والأشكال في البيئة المحيطة واكتشاف العلاقات والقوانين في البيئة و ممارسة التجارب في حل المشكلات الفنية التشكيلية .

٣- القدرة على تحقيق الغرض من التصميم [٨]



شكل (١٣) منذنة قطب منار

<https://www.google.com/search?sxsrf=>



شكل (١٢): تفصيلية لخط الطومار -جامع ولدي يانيتش -تركيا-

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

في شكل (١٣) منذنة قطب منار تمتد عليها أفاريز من الآيات القرآنية محفورة على الحجر، بينما تبدو الطبقة الثانية أقل قطراً من الأولى بتضليعات نصف أسطوانية، ويمتد على المنذنة شريطان كتابيان منفذان بالحفر البارز .
لاشك أن التصميم الفني لاستخدام الخط العربي كعنصر تشكيلي في العمل الجداري هو أحد مرتكزات المعالجة التشكيلية للمساح المعماري و اعتماده على خلفية المصور الجداري الثقافية، الفلسفية والتشكيلية وفق مبادئ وأسس التصميم الفني الناجح . فعناصر التكوين الفني التي تشكل التصميم وتكسبه القوة والمتانة هي مصدر مهم للإبتكار وتخرج عن هذه العناصر اشكال مجردة أو سمات هندسية أو تنشأ عنها أشكالاً تشخيصية لها دلالات متفق عليها وتحتوي على كثيراً من الصفات الفنية . يستطيع الفنان الجمع بين هذه العناصر بطرق ومقادير متعددة . فتعطينا نتائج فنية لا حصر لها ايضاً [٩]

وتعنى كلمة تصميم أيضا :

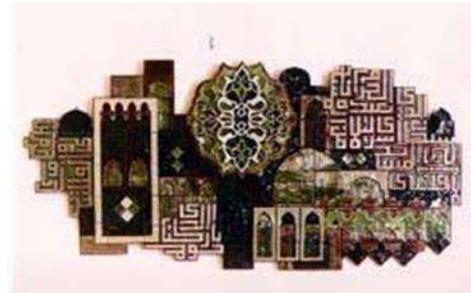
أ- إنه المعنى الذي لا يمكن الإستغناء عنه في النظام التشكيلي، وهو يعطي جمالية التصوير التي تكمن في الكفاءة الذاتية والحضور.

ب- هو تنظيم وتنسيق لمجموعة العناصر أو الأجزاء الداخلية في شكل الكل المتماسك للشئ المصمم.

هو التناسق بين الناحية الوظيفية والناحية الجمالية، أي هو عمل مبتكر يؤدي إلى تحقيق الغرض أو الوظيفة التي وضع من أجلها وبدلل الباحث على ذلك بشكل رقم (١٤) محمود طه أفاق جديدة لفن الخزف العربي -العراق شكل (١٥) جمال بوستان



شكل (١٥) : جمال بوستان — أكريلك. المصدر: مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، المجلد الخامس، العدد ٢٤

شكل (١٤) : احد محمود طه أفاق جديدة لفن الخزف العربي -خزف، العراق
<https://ammannet.net/%>

يظهر في عمل الفنان حمود طه الوصف البصري، وتجليات التقنية المفتوحة على جودة الصنائع والحرفية المتمكنة و موهبة صانعيها، و الخامات المستعملة المتعددة ، سواء أكانت في ميادين الخط العربي والحفر والطباعة اليدوية، المشغولة على مواد ولدائن وخامات بيئية متعددة، أو مشغولات خزفية تحتوى على فنون النحت ثنائي وثلاثي الأبعاد مستلهم افكاره ووحداته

التصميمية من التاريخ كان ذلك باستخدامه المتكرر للخط العربي الهندسى وما يحمله من قيمة تشكيلية كاليسط والإمتداد والتزوية وما لهذه السمات من أثر كعناصر متناغمة و مترابطة فى العمل الجدارى ، جميعها موصولة بخبرة ذاتية مفتوحة على التجريب والمحاولة، وتفرد فى الأسلوب وتصلح أعماله وتجاربه الفنية لأن تكون مدرسة فنية. ومازالت تستوطن مساحة الوعي الفكرى التصميمى والفنى والجمالى من ذاكرة الفنان الشخصية، ومكانتها فى مساحة نسجية الوصفى والشكلى، تُمثل الحركة البصرية والمرجعية البحثية ، وجماليات التأليف الشكلى، والمفتوحة على التنوع التقنى، يربطها المصور الجدارى بحسه التشكلى فى بناء عمله الجدارية على أسس التصميم التشكلى المتكاملة ، و بتقنيات متنوعة وجامعة للوحدة البصرية فى لحمة فكرية واحدة .

٢-٣- الخط العربى والفكر فى التصميم :

يقول فيشر (بالألمانية: Ernst Otto Fischer) " إن كل فن هو وليد عصره ، ويمثل الإنسانية بقدر ما يتلائم مع الأفكار السائدة فى وضع تاريخى محدد، ومع مطامح هذا الوضع وحاجاته وآماله. فهو يجعل من اللحظة التاريخية المحددة لحظة من لحظات الإنسانية، لحظة تفتح الأمل نحو تطور متصل، بالرغم من فترات التحول والتقلب الاجتماعى و الثقافى والسياسى العميق، فتاريخ الإنسانية - شأنه شأن العلم ذاته ؛ ليس مجرد طفرات وتناقضات ، إنما هو أيضاً إتصال وإستمرار .إذن الفن من الوسائل الرئيسية التى تسجل معايير تطور العقل البشرى، وتزداد علاقة الإنسان بالطبيعة قرباً كلما إمتلك الإنسان مزيداً من الوسائط والأدوات المكتشفة نتيجة لهذا التطور للتعامل مع الحياه ، مما يودى إلى تراكم الخبرات المعرفية فى عقله، وما يصل إليه بمنطق التتابع والنمو للمعرفة، وعبر الحضارات القديمة والعصور الوسطى أصبح الإنسان مولع بالتجريب، وإكتشاف الجديد الذى يطور من خلاله خبرات سابقة تبتعد عن فضائل التفوق والديمومة " [١٠] .

" التصميم" كإسم يستخدم إما لخطة (الحل) النهائى أو نتيجة تنفيذ تلك الخطة فى شكل المنتج النهائى من عملية التصميم ، حتى الأفكار التخيليه مثل الهوية المؤسسية والتقاليد الثقافية، مثل الاحتفال بأعياد معينه تكون مصممة فى بعض الأحيان. وفى الأونة الأخيرة، العمليات (بشكل عام) كانت أيضاً تعامل على أنها من منتجات التصميم ، مما أعطى معنى جديداً للمصطلح تصميم العمليات " . [١١] .

يجب أن يحقق الشكل والتصميم المبتكر الغرض الذى وضع من أجله، كما يجب على الفنان أو المصمم أن يدرس وظيفة العمل الفنى الجدارى دراسة متأنية ليضمن النجاح للتصميم وليعرف كيفية الإختيار للتقنية المناسبة والخامة التى تصلح لتنفيذ اللوحة الجدارية، ويستطيع تحديد طريقة الأداء المناسبة فى التنفيذ بالإضافة لمعرفة الكلفة الاقتصادية لهذا العمل الجدارى لتفى اللوحة الجدارية بالغرض المطلوب. و هنالك عدة أشياء يجب على الفنان مراعاتها فى التصميم منها - حجم التصميم ومساحته، ولونه وشكله النهائى وكيفية الإستخدام الأمثل والصحيح للتصميم لتناسب مع قدرة الفنان عند استخدامه ويتألم مع إمكانياته الأدائية مراعى البساطة وعدم التعقيد فى التصميم بشرط أن يحافظ على الناحية الجمالية فى التصميم - وأن يأخذ التصميم شكل جمالى مميز يمكن الفنان من إنجاز عمل فنى جدارى ووظيفة نفعية قوية" [١٢] . يوضح ذلك شكل (١٦) ل خوليو لافونتي (Julio Lafuente) بميدان جدة، جدارية شكل (١٧) مؤذنة مسجد الهمشري ، خلداء، عمان، الأردن. مؤذنة مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .



شكل (١٧): لا إله إلا الله محمد رسول الله منذنة
مسجد المشرقي ، خلدا، عمان، الأردن.

<https://www.flickr.com/photos/maen>



شكل (١٦): التزويه في الخط العربي - خوليو لافونتي بميدان جدة. <https://foursquare.com/v/>

٢-٤- أسس التصميم وبنائية الخط العربي

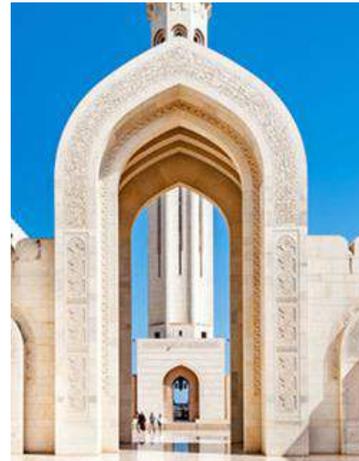
هي الأسس الجمالية أو أسس التشكيل، وتمثل الهدف الجمالي الذي يحاول الفنان أن يحققه بصورة تعكس الغرض الجمالي والوظيفي في تصميم العمل الفني وهي وثيقة الصلة بالخط العربي ، " ويظهر فيه ذاتية الفنان وفرديته التعبيرية من حيث وضع أدوات وعناصر التصميم لإيجاد العلاقات المتبادلة بينهما ليصل الفنان إلى تحقيق القيم الفنية وهذا يتحقق عن طريق اعتبارات أساسية (الوحدة ، الإيقاع ، الإتزان، التناسب، السيادة) ولتحقيق هذه القيم لابد من إتباع نظام بنائي و إنشائي لأدوات وعناصر التصميم ونتيجة لتنظيم هذه العناصر نلمس الإختلاف بين كل عمل فني واخر فهذا النظام يظهر في الأسس المتبادلة بين الشكل والأرضية، التوافق والتباين، ولنجاح ذلك يتمثل في الأسلوب الذي ينظم به عدداً من العناصر والمفردات في علاقات تخدم بعضها البعض وتبدو في وحدة كلية " [١٤].

أما فيما يخص العلاقات في التصميم فيجب مراعاة : ١- التناغم (Harmony) ٢- التضاد (Contrast) ٣- الوحدة (Unity) ٤- الاتزان (Balance) ٥- الإيقاع (Cadence) ٦- السيادة (Sovereignty) . فعلى الفنان أن ينظم هذه العناصر ويرتبها لتكوين التصميم الناجح " فمبادئ التصميم هي قوانين العلاقة بين عناصر التصميم وخطة التنظيم التي تفرز الطريقة لجمع وضم عناصر لإنتاج تأثير معين [١٥]. يتحقق ذلك في شكل (١٨) : فناء مسجد السلطان قابوس - مسقط ، شكل (١٩) : قبلة مسجد المدينة التعليمية قطر .



شكل (١٩) : قبلة مسجد المدينة التعليمية قطر

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news>



شكل (١٨) : فناء مسجد السلطان قابوس - مسقط

Sultan-Qaboos-Grand-Mosque_nhdh8vl

وتعليقاً على الأشكال السابقة يرى الباحث أن الجمال الفني في الخط العربي يكمن في درجة الإتقان والإجادة، التي تمثل درجة الكمال، وتكمن في التناغم الموسيقي الخفي، الذي ينبعث من إيقاع الخط في تكراره، واتصاله وتطابقه وتشابهه وحركاته واتجاهاته، كما يكمن في رقة أشكاله لتناسب أجزائه. ولحروف الخط العربي تسميات اشتقت من تسميات أجزاء

جسم الإنسان، فلها رأس وجذع وصدر وظهر وخصر وقدم، كما أن الحالات التي يوصف بها جسم الإنسان من إنتصاب وإستلقاء وإنكباب وإستواء هي الحالات نفسها التي توصف بها الحروف وأجزاؤها. إن هذه الصفات وأشكال الحروف سبب حسن الخط ، ويضفي الإنتظام في الكتابة، والتسلسل المنطقي وأسلوب الكتابة معالجة تشكيلية للعمل الجداري . التي أضفت على أشكال الخطوط خصائص جمالية واضحة، وهي ما قام به ابن البواب الذي أكسبها الحسن في جمال نسبيها وليونة حروفها .

ثالثاً : الخط العربي ومقومات العمل الجداري

يحدد الفنان التقنيات والخامات والمضامين والمفاهيم من خلال تناوله للخط العربي كعنصر تشكيلي وموروث حارى يحمل قيم تشكيلية فاعلة وحسب طبيعة التصميم المقترح والهدف منه وايضا يتدخل مكان الجدارية سواء داخلية أو خارجية مع عوامل اخرى في توزيع العناصر داخل العمل كتوزيع الضوء زمستوى الرؤيا ومدى قوة الخامة وتحملها لعوامل التعرية كالحرارة وعوامل المناخ المختلفة (ديمومة العمل الجداري). ليرتبط العمل الجداري بشكل مباشر بالبيئة يؤثر فيها ويتأثر بها والبيئة هي كل ما يحيط بالإنسان وتنقسم البيئة الى طبيعية وحضارية وقد اسهمت النواحي العلمية للاستفادة من عوامل وعناصر البيئة في عمليات جديدة ومتنوعة . فيعد الضوء من أهم العوامل المؤثرة على الجدارية المعاصرة وارتباطها بشكل مباشر بالعمارة وينقسم إلى إضاءة طبيعية وإضاءة صناعية كما أن للضوء خصائص استغلها الفنان المعاصر لإبراز عمله الجداري ومنها الإنعكاس والإنكسار وأيضا الامتصاص على الأسطح المعتمه حيث اعتبر الضوء لغة تشكيلية تضاف إلى الجوانب الأخرى في العمل الفنى " فالتأثيرات السيكولوجية المتعددة مثل البهجة والغموض والإثارة وغيرها. يمكن إبرازها عن طريق الوسائل التكنيكية للاضاءة

٣-١- أهمية الجدارية في طرح الهوية

يقول "محمد سليم العوا" ٢٠٠١ : " إن المحافظة على الذاتية الثقافية وتأسيسها يعني التوازن في النظر إلى الثقافة الخاصة وإلى الثقافات الأخرى، هذا التوازن يقتضي انتفاء التبعية الثقافية، وانتفاء الانبهار الثقافي الدافع إلى التقليد والمحاكاة، وهو يعني ألا تنغلق الثقافة على نفسها، وتفتتن بحاضرها أو ماضيها فتدبم النظر إلى نفسها وتتجاهل ما سواها [١٦] .

يشارك المصور الجداري من خلال الجداريات في رسم هوية ثقافية خاصة بالمدينة، تستقي أصولها من الموروث الثقافي الخاص بالمجتمع وتتيح المجال لكل جديد ثقافي يأتي به السكان. فالجداريات عمل ميداني في الحي والمدينة، لذلك لا يمكن قراءة الجداريات بشكل منفصل عن المحيط الذي توجد فيه، وعن الحي الذي يحتضنها بظروفه وأحواله وتاريخه وواقعه الحالي، وعن المدينة بتاريخها وحاضرها وحركة سكانها وهمومها المعيشية. فلا شك في أن قراءة الجداريات تؤكد أنها عمل ينفذه المصور الجداري ، ولكنه عمل يعكس هوية جماعية أيضاً، يتبنى الفنان-الفاعل أفكاراً يتشارك فيها مع شرائح واسعة من الناس وجماعات إجتماعية حاضرة في المدينة، فالجداريات بكل ما تتضمنه من عناصر انعكاس لحال المجتمع وأحواله .

٣-٢- مراعاة الناحية الوظيفية للمبنى في العمل التصميمي بالخط العربي

" يجب أن يحقق التكوين الفني المتطلبات الوظيفية المصممة لها ، إذ يجب أن يحقق الشكل المبتكر الغرض منه فكثير من الأشياء المصنوعة تصمم لخدمة وظيفة خاصة ، وهي النواة التي تبدأ منها عملية التصميم ، وباختلاف الوظيفة تختلف الخامة و الشكل ولذا يجب على الفنان أن يدرس متطلبات وظيفة الشيء المطلوب ليضمن التصميم الناجح [١٧].

" من المهم ان تستوحى الرسوم الجدارية من التقاليد المحلية المطابقة لمفهوم الفن الحديث التي تعتمد على جمال التكوينات الفنية للجدران الداخلية والخارجية على حد سواء". فالتقنيات الحديثة أصبحت ترى الآن في الميادين اعمالاً جدارية عبارة عن خليط من الأشكال الطبيعية والمواد الخام المصنعة لخلق بيئة معينة كذلك الناقرات التي تعمل بالكومبيوتر تجعل الجمهور يشعر بالانفء، وكذلك ظهور العمل الفني المجسم فارتبط التصوير الجداري بتقدم وسائل الإتصال كأحد فروع التقدم التكنولوجي مما يساعد على وجود اعمال فنية في هذا العصر تتميز بتغير الشكل وتعدد المجالات وتنوع الخدمات الإضافية إلى حرية التعبير والتشكيك [١٨]. فى شكل رقم (٢٠) متحف المستقبل.الإمارات. دى استخدامات التكنولوجيا فى الإضاءة وتنفيذ فكرة التصميم باستخدام الخط العربى كعنصر فى العمل الجدارى مما يضيفي عليها من حركة. وحيوية، وعلاقته بالدور الوظيفي للمبنى. يوضح ذلك شكل (٢١):.مناره جامع المنارتين.المدينة التعليمية. قطر.



شكل (٢١):.منارة جامع المنارتين.المدينة التعليمية. قطر
<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news>



شكل (٢٠) : متحف المستقبل - ، بالقرب من أبراج الإمارات. دى
<https://al-ain.com/article/museum-future-house->

يجب أن يحقق الشكل والتصميم المبتكر الغرض الذي وضع من أجله ، كما يجب علي الفنان أو المصمم ان يدرس وظيفة العمل الفني الجداري عند توظيف الخط العربى دراسة متأنية ليضمن النجاح للتصميم وليعرف أن يختار التقنية المناسبة والخامة التي تصلح للتنفيذ ، ويستطيع تحديد طريقة الأداء المناسبة في التنفيذ بالإضافة لمعرفة الكلفة الاقتصادية لهذا العمل الجداري لتفي اللوحة الجدارية بالغرض المطلوب.كما فى متحف المستقبل واستخدام التكنولوجيا كروية تصميمية مسبقة عند تناول الخط العربى كما نرى فى منارة جامع المنارتين.المدينة التعليمية سعى الفنانون إلى تبني شكل سلم تصاعدي في الكتابة الخطية مع التأكيد على بنية المآذن ، وعندما قرار المصور الجدارى عند تنفيذ الكتابة في شكل عمودي بدلا من الشكل الأفقي التقليدي لنستنتج أنه كان يهدف إلى السماح بقراءة الخط من قبل المشاهدين بنفس الطريقة التي يقرؤون بها. فيظهر الخط العربى مقلوبا وهناك رأيان فيما يتعلق بهذا الأول : معارض حيث أنه لن يقبل أحد الآيات القرآنية المقلوبة بشكل خاص عندما لا يكون البناء تاريخي وله علاقة بالإسلام و يكتب فيه بخط مقلوب رأسا على عقب .

الرأي الثاني : مؤيد و لا يعارض حيث يرى أنه فن ، والفن يرى مثل هذا الشيء مقبولا حيث يرى كشكل فني و بالتالي فأن تطبيق الخط العربى في الفن يمكن أن يكون مختلفا قليلا حيث أن للخط في المباني وظيفة ليس فقط كونها عنصرا من العناصر الجمالية ولكن أيضا كونها من عناصر نقل الرسالة من الفنان الى المتلقي. تم تصوير الأعمدة pillars الموجودة في المنطقة الخارجية للمبنى بشكل رمزي على أنها تحمل المسجد كأساس. في حين أن الأعمدة هي تمثيل لأركان الإسلام الخمسة ، فإن الكتابات الخطية حول كل عمود هي الآيات المختلفة التي تسلط الضوء على كل عمود. تتبع أهمية النقش

الخطي على المحراب من هدف الفنان في خلق شعور عصري. في الفناء، نجد استخدام الخط Calligraphy له أهمية كبيرة في خلق حركة بصرية ذات إحساس .

رابعاً : قيمة الخط العربي التشكيلية و توظيف التكنولوجيا في الاعمال الجدارية

لاشك أنه إذا أدرك المصور الجداري القيمة الإبداعية و التي يمكن أن تقدمه هذه التكنولوجيات من امكانيات تمكنه من انجاز مخرج تشكيلي ادرك ابعاده الجمالية المسبقة قبل كون في الواقع الفعلي فيفي ذلك بعد تشكيلياً مطابق للصورة المرجوة له باعتباره جزء هام في فلسفة تناول الخط العربي في التصميم الجداري . لذا يعد التصوير الجداري فناً مرتبطاً بالحياة وما فيها من خبرات وثقافات وتغيرات، وكان التطور العلمي الناجم عن تراكم هذه الخبرات مصدراً لا ينضب من الخامات الملازمة لطبيعة التصوير الجداري والظروف البيئية، مع حرص الفنان الدائم على أن تكون هذه الخامات معدة لتلائم العمارة، والتي تحمل العمل الفني وتكون جزءاً منه، وتكتسب شخصيتها المعمارية المتميزة. التصوير الجداري كما تعرفه دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica بأنه " الفرع من التصوير الذي يتعامل مع زخرفة الجدران والأسقف بالمنشآت المعمارية وهو يختلف في صلبه عن جميع أشكال فنون التصوير .

خامساً : النتائج

- ١- الخط العربي هو شكل ثقافي له قيمة تميزه يعكس خصائص بشرية عميقة الجذور، وينتقل من جيل إلى آخر، ويصمد عبر فترات زمنية متفاوتة نوعياً ومتميزة بيئياً ، تظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية ولكنه يحتفظ دائماً بوحده الأساسية .
- ٢- الخط العربي في مجمله " ليس نتاجاً بسيطاً واحداً " ولا ينتمي لعصر محدد أو بقعة واحدة أو جماعة معينة وإنما مركب ثقافي من رواسب الزمن والحياة. وأن الخط العربي هو واحد من اهم هذه الموروثات الحضارية.
- ٣- توظيف العلاقة التي بين الخط العربي و التسطيح و التجسيم في فكرة التصميم مع استغلالها في فنون التصوير الجداري . إلى جانب قيمة الظل والنور والإسقاطات الضوئية وتأثيرها على اللون في الأعمال الجدارية مما يضيف مزيداً من الإثارة التشكيلية .
- ٤- أسس التصميم هي الأسس الجمالية أو أسس التشكيل، وتمثل الهدف الجمالي الذي يحاول الفنان أن يحققه بصورة تعكس الغرض الجمالي والوظيفي ، ويظهر فيه ذاتية الفنان وفرديته التعبيرية عند تناوله للخط العربي في فلسفة التصميم الجداري المعاصر.
- ٥- أدى اختلاف مستوى الحاجة للتصميم الجداري إلى تغير فلسفته وأهدافه من زمن إلى آخر على أساس منظومة النظرة والفكرة واللغة عند تناول للخط العربي، مما أدى إلى ظهور فلسفات و مناهج ونظريات أزاحت مناهج ونظريات سابقة .

سادساً : التوصيات:

- ١- الإهتمام بدراسة الأبعاد الفكرية والجمالية للخط العربي ودوره في إثراء العملية التشكيلية. وأعتبرها جزء أساسي لا يمكن الإستغناء لفلسفة التصميم في حياة الفنان الجداري .
- ٢- توثيق الأعمال الجدارية القائمة على التشكيل بالخط العربي بهدف توفر الوقت المهدر على الباحثين في الوصول لهذه النتائج، وأنجاز أبحاث جديده على أن تكون هذه المعلومات موثقة وتنسم بالمصادقية والحقائق العلمية .

٣- العمل على الربط بين التصوير الجداري والطرز المعمارية والمدن الجديدة وصبغتها بالصبغة الفنية التاريخية ، وتبني الدولة لهذه الأفكار.

سابعًا : المراجع

- 1- ابن مقلة أبو علي محمد ، ٣٢٨هـ-٩٤٠م . علم الخط والقلم .
- 2- ٢- التوحيدي، ٤١٤ / ٥ ١٠٠٢ م، رسالة في علم الكتابة ، ص٣٩٩ .
- 1- 2- abn muqlat 'abueli muhamad , 328hi-940m . eilm alkhati walqalam .
- 3- الكفوي ، ١٠٩٤ ١٦٨٣م ، الكليات، ج ص. ٢ .
- 2- Al-Kafwi, 1094 AH/1683 AD, Al-Kulliyat, Vol. 2, p. 2.
- 4- مايسة محمود داود، ١٩٩١ . الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر، طبعة أولى، مكتبة النهضة المصرية، ص٥١ .
- maysat mahmud dawud, 1991. alkitab alarabiat ealaa aluathar al'iislatiat min alqarn al'awal hataa 'awakhir alqarn althaani eashra, tabeat 'uwli, maktabat alnahdat almisriati, sa51 .
- ٥-- أحمد شوحان، ٢٠٠١ . رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث، من منشورات اتحاد العرب، دمشق، ص٢٦ .
- 6-- Madelynn Dinkerson, Art history answer book. Australia: Visible Ink Press, 2013,p.62 .
- ٧- عبد الجبار حميدي ، مرجع سابق ، ص ٢١ .
- eabd aljabaar humaydi , marjie sabiq , s 21 .
- ٨- محيسن ، عبد الجبار حميدي ، (٢٠٠٥) الخط العربي والزخرفة العربية الإسلامية ، عمان ، المؤلف محيسن . ص. ١٩
- muhsin , eabd aljabaar humaydi , (2005) alxatu alarabiu walzakhrfat alarabiat al'iislatiat , eamaan , almualif muhsin . si. 19.
- ٩- عبد الهادي، علي محمد ومحمد عبد الله، ٢٠٠٩ " مبادئ التصميم"، عمان الاردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١، ص٥٣-
- ١٠- أرنست فيشر، ١٩٨٦ . ضرورة الفن، ترجمة أسعد طليم، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
- 11-- Dictionary meanings in the Cambridge Dictionary of American English, at Dictionary.com (esp. meanings 1–5 and 7–8) and at AskOxford (esp. verbs) .Archived from the original on 18
- ١٢- علي محمد ومحمد الداريسية، ، ص٥١ .
- 1٣- مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧ ، العدد ١ : ٢٠١٩ Journal of University of Babylon for Humanities, 2019
- ١٤- إعتقاد محمد عبدالله السنوسي، ٢٠٠٥م ، التصوير الجداري المعاصر بين متطلبات التصميم والتقنية ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة . جامعة الإسكندرية ، ص ٢٣ .
- ١٥- شيرزاد، شيرين إحسان ، ١٩٨٥ . " مبادئ في الفن والعمارة " ، بغداد ، طبع في الدار العربية ، ص٣٣ .
- ١٦- محمد سليم العوا ، ٢٠٠١م . القيم والتربية، مسقط، جامعة السلطان قابوس ، ص ١٤ .
- ١٧- غيث ، خلود بدر ومعتصم عزمي الكرابلية ، ٢٠٠٨ . مبادئ التصميم الفني، عمان الاردن ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ص ٧٥ .
- ١٨- سعيد، أحمد عباس، ٢٠١٣ م، إشكالية الهوية في الفن الاسلامي، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون

(لغويًا: يُعرف المورث بأن أصله الفعل إرث وهو الشيء الذي تتوارثه الشعوب جيلاً وراء جيل ، وهو مجموعة من العادات أو الموروثات التي يتم نقلها من الجيل القديم أو السابق سواء كان هذا الجيل ينتمي إلى جيل الأباء أو الأجداد أو الأجداد الكبار. وتتعدد هذه الموروثات أو يتنوع التراث بين المادي والملموس والآخر غير الملموس الذي يعتبر مجموعة من المعتقدات أو الأفكار، وبدون التراث يشعر سكان الدولة أو المجتمع أنهم بلا هوية لأن هذا التراث يحفظ أبناء المجتمع من الضياع أو الانصهار في المجتمعات المختلفة.

(i) السير إدوارد دينيسون روس (Edward Denison Ross) مستشرقاً ولغويًا، متخصصًا في لغات الشرق الأقصى. كان أول مدير لكلية الدراسات الشرقية بجامعة لندن في الفترة من ١٩١٦ إلى ١٩٣٧. تحدث بـ ٣٠ لغة. كان مدير مكتب المعلومات البريطاني للشرق الأدنى. في وقت ما بعد عام ١٨٧٧ ، كتب روس مقدمة إعادة طبع لترجمة جورج سيل.

(i) البحث العلمي (بالإنجليزية Scientific Research) : هو منهج لوصف الوقائع عبر مجموعة من المعايير التي تُساهم في نمو المعرفة، وتجدر الإشارة إلى أنه اختلفت اتجاهات الباحثين في ما يتعلق بتعريفه، وفقاً لميولهم، وقاعاتهم العلمية، (سعيد سالم الحنكي (٢٠٠٦م)، مجالات البحث العلمي الأمني في ظل إدارة الجودة الشاملة، الشارقة: جامعة الشارقة، صفحة ٢٧). <https://mawdoo3.com>

-عَرَفَهُ (فريدريك كيرلنجر Fredrick Kerlinger) على أنه: "تقصن تجريبي ناقد، ومُنظّم، ومضبوط لاقتراضاتٍ تُحدّد طبيعة العلاقات بين مُتغيّرات ظاهرة مُعيّنة

- مكن تعريف البحث العلمي اعتماداً على ما سبق على أنه عملية مُخطّط لها، تُنصّب بالموضوعية، وتعتمد على مجموعة من الخطوات ؛ بهدف البحث في ظاهرة معينة ، ومعرفة الحقائق، والمبادئ اللازمة لاكتشاف حلولٍ تتعلّق بالمشكلات ، وفي المجالات جميع. (خلود محمد الشواف (١٤٣٤/١٤٣٥هـ) ، مفهوم البحث العلمي والبحث التربوي، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، صفحة ٦،٨).

(v) بينديتو كروتشه (بالإيطالية: Benedetto Croce، ٢٥ فبراير ١٨٦٦ – ٢٠ نوفمبر ١٩٥٢) كان فيلسوفاً مثاليًا ومؤرخًا وسياسيًا إيطاليًا، تناول موضوعات عديدة في كتاباته، من بينها الفلسفة والتاريخ وعلم التاريخ والجماليات. تشير معظم وجهات النظر إلى أن كروتشه كان ليبراليًا، رغم معارضته للتجارة الحرة وفق مبدأ عدم التدخل وما كان له من تأثير معتبر على مثقفين إيطاليين آخرين من بينهم الماركسي أنطونيو غرامشي والفاسي جيوفاني جنتيلي. شغل كروتشه منصب رئيس نادي القلم الدولي، رابطة الكتاب العالمية، منذ عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٥٢. ورُشح لجائزة نوبل للأدب ١٦ مرة "omination Database ، https://ar.wikipedia.org/wiki/Nobel_Foundation

(v) التقوير والمبسط. الخط المقور يسمى باللين أو النسخي، وهو ما كانت عرقاته منخسفة إلى الأسفل كفاف الثلث،

(v) التزوية عرفت باسم (التربيع)، والمقصود بالتزوية قابلية الحروف بأن ترسم على هيئة أشكال هندسية ذات زوايا، كالمربع، المستطيل، المعين، المسدس

(v) الطومار: الصحيفة أو الورقة الملفوفة

(i) مسجد ولدي يانيتش : هو مسجد عثماني. يقع المسجد في مدينة بورصة ولا يزال قائماً حتى الآن. ووفقاً للنقش الموجود فوق المدخل، فإن هذا المسجد تم بناؤه في يوليو ١٤٤٠ بواسطة محمود شلبي. وقد صنّف المسجد تحت عنوان العمارة العثمانية المبكرة. BEŞBAŞ, N., DENİZLİ, H., Türkiye'de Vakıf Abideler ve Eski Eserler Cilt III – Vakıflar Genel Müdürlüğü Yayınları, 1983. (Turkish).

(x) جمال بوستان من مواليد (محافظة "القنيطرة") عام ١٩٤٢ م ، درس الفن والخطدراسة خاصة، اشتغل في تصميم الشعارات وأغلفة المجلات والإخراج الصحافي، وهو عضو جمعية الخطاطين واتحاد الفنانين التشكيليين السوريين